ولعل الشارح اخذ من الرواية الاتية عن مسلم واتته خيبر بانه ليس
فيها نص بكذا ولا كذا وبعث خالد بن الوليد في قبائل ليدخل من اسفل
مكة ويغرز رايته عند ادنى البيوت وبعث سعد بن عبادة في
كتيبة الانصار في مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرهم
ان يكفوا ايديهم الا ان قتلوا ولما دخل خالد من اسفل مكة قوتل
فقاتلهم حتى ادخلهم المسجد من باب الحزورة ثم كف ولما قال صلى
الله عليه وسلم له لم قاتلت وقد نهيتك قال كففت يدي ما استطعت
فقال قضاء الله خير وصح في مسلم وغيره انه صلى الله عليه وسلم
بعث على احد المجنبتين خالد بن الوليد وبعث الزبير على الاخرى
وبعث ابا عبيدة على الذين بغير سلاح فقال يا ابا هريرة اهتف
لي بالانصار فهتفت بهم فجاوا فاطافوا به فقال لهم اترون الى
اوباش قريش واتباعهم ثم قال باحدى يديه على الاخرى احصدوهم
حصدا حتى توافوني بالصفا قال ابو هريرة فانطلقنا فما نشاء ان
نقتل احدا منهم الا قتلناه فجاء ابو سفيان فقال يا رسول الله ابيحت
خضراء قريش لا قريش بعد اليوم فقال صلى الله عليه وسلم من اغلق
بابه فهو امن هذا اخذ الاكثرون ان مكة فتحت عنوة ويرد
بانه صلى الله عليه وسلم لم ينص الا على اوباشهم الذين من شانهم
الجهل والمبادرة بالقتال في غير محله وهذا كقوله من اغلق بابه
فهو امن ظاهر في ان الكلام انما هو فيمن قاتل ليوافق الروايات
الاخر المقيدة بذلك ومجيب ايضا بعتوى ما ذهب اليه امامنا
الشافعي رضي الله عنه انها فتحت صلحا كما هو قضية المامنين
الذي وقع منه صلى الله عليه وسلم لمن دخل دار ابي سفيان
او اغلق بابه او دخل المسجد ولم يقع قتال من جهتها على الملة التي

دخل منها

دخل منها صلى الله عليه وسلم والعبرة بها لا بغيرها على ان القتال
الذي وقع في غيرها انما كان دفعا لقتالهم كما مر وعلم مما تقرر ان
القضية انه صلى الله عليه وسلم امر اكثر اصحابه ان يدخلوا من الحجون
وهو كذا بالفتح والمد وكان معهم في كتيبته الخضراء الكثرة ما معهم
من السلاح على ناقته القصواء بين ابي بكر واسيد بن حضير وفيها
المهاجرون والانصار لا يرى منهم الا الحدق من الحديد فرآه ابو سفيان
ما لا قبل له به فقال للعباس لقد اصبح ملك ابن اخيك ملكا عظيما
فقال ويحك انه ليس بملك ولكنها نبوة قال نعم وامر بقية اصحابه
ان يدخلوا من اسفلها وهو كدا بالضم والقصر ولذا قال **اجمت**
اي كفت وامسكت **عنده** اي ذلك الفتح الذي حصل بمكة لما اجتمعت
فيها جنود الاسلام مع ما هم فيه من كثرة الخيل والسلاح الداخلون
من اعلاها واسفلها **الحجون** بفتح الحا وهو الجبل المطل على مقبرة
مكة المسماة بالمعلاة وذلك هو كذا بالفتح والمد اي ان الفرقة
التي كانت بالحجون وان اثارت فيه من الفتح شيئا كثيرا لكنه قليل
بالنسبة لما في مكة فامسك عن محاكاة ما بمكة **والكدي** اصله في
الخير والمراد هنا قلة التراب **عند** حال من كدا **اعطائه** اي كدية مقدمة
رتبة والمصدر مضاف للمفعول وفاعل الاعطاء النبي صلى الله
عليه وسلم **القليل** من الناس مفعول المصدر الثاني **كدا** بضم
الكاف والمد لغة قليلة فيه اي وقل عبارة كذا الذي هو اسفل مكة
لان الفرقة الداخلين منه الذين اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم
له كانوا قليلين ويجب من الشارح حيث لم يبين لهذا الشطر
معنا ملائما مع كونه ضبط كذا هذا بالفتح وهو فاسد لانه المفتوح
الحجون السابق في الشطر الاول وقريب منه ما صرح به كذا

ادهم و

Copyright © King Saud University